

الغدير

[145] الذي أخرجه من فيك إنها لي ولأصحابي القبلة، والدين وعبادة الرحمن، والنبي والكتاب، من دونك ودون أصحابك، الحمد الذي قررنا لك دونك ودون أصحابك، وجعلك ضالا مضلا لا تعلم هاد أنت أم ضال، وجعلك أعمى، وسأخبرك على ما قاتلتك عليه أنت وأصحابك، أمرني رسول الله أن أقاتل الناكثين وقد فعلت، وأمرني أن أقاتل الفاسقين فأنتم هم، وأما المارقين فما أدري أدركهم أم لا. أيها الأبتى؟ أأنت تعلم أن رسول الله قال لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه؟ وأنا مولى الله ورسوله وعلي من بعده وليس لك مولى. قال له عمرو: لم تشتمني يا أبا اليقظان؟ ولست أشتمك، قال عمار: وبم تشتمني؟ أتستطيع أن تقول: إني عصيت الله ورسوله يوما قط؟ قال له عمرو: إن فيك لمسات سوى ذلك. قال عمار: إن الكريم من أكرمه الله، كنت وضعيا فرفعني الله، ومملوكا فأعتقني الله، وضعيفا فقوانى الله، وفقيرا فأغناني الله. وقال له عمرو: فما ترى في قتل عثمان؟ قال فتح لكم باب كل سوء. قال عمرو: فعلي قتله. قال عمار: بل الله رب علي قتله. (1) وروى نصر في كتابه ص 165 في حديث: فلما دنا عمار بن ياسر رحمه الله بصفين من عمرو بن العاص فقال: يا عمرو؟ بعث دينك بمصر، تبا لك، وطال ما بغيت الإسلام عوجا. ورواه سبط ابن الجوزي في تذكرته ص 53 وزاد: والله ما قصدك وقصد عدو الله ابن عدو الله بالتعلل بدم عثمان إلا الدنيا. 16 - أبو نوح الحميري وعمرو أتى أبو نوح الحميري الكلاعي يوم صفين مع ذي الكلاع إلى عمرو بن العاص وهو عند معاوية وحوله الناس، وعبد الله بن عمر يحرض الناس على الحرب، فلما وقفا على القوم قال ذو الكلاع لعمرو: يا أبا عبد الله؟ هل لك في رجل ناصح لبيب شفيق يخبرك عن عمار بن ياسر لا يكذبك؟ قال عمرو: ومن هو؟ قال ذو الكلاع: ابن عمي هذا وهو من أهل الكوفة. فقال عمرو: إني لأرى عليك سيما أبي تراب. قال أبو نوح: علي

(1) كتاب صفين لنصر بن مزاحم ص 176، شرح ابن